حدود الجنوب مصيدة للفئران الزيدية منذ قديم الزمان

توفيق رفيق القسيمي

الاحتواء الزيدي يُهدد و يتوعد و يُزبد و يُرعد مُعلنًا عزمهُ اكتساح الجنوب العربي بحشراته الهمجية، ظانًا في قرارة نفسه أنَّ الجنوب العربي لُقمة سائغة سيتَم بلعها بسهولة.

هو لم يفقهَ الدرس الذي حصل لهُ قبلَ أربع سنوات حينما تمَّ كنس حُثالاته إلى خارج أسوار الجنوب العربي، هو لم يتعلّم و يتّعظ من ذلك الدرس أنَّ الجنوب علقمًا لن يستطيع ابتلاعه و سيبقى غُصّة في بلعومه سيخنقه ليلفظ أنفاسهُ الأخيرة.

مهما تحدثّتُم و صرّحتُم و استعطفتمونا بالكلام المعسول الذي يحمل في طيّاته سُمًا لا قعًا لن تجدوا لتصريحاتكم آذانًا صاغية فأنتم مُجرّد أعداء و لَستُم إخوانًا كما تدّعون، فمن ساندنا بالأمس و وقف معنا ضدّكم هم إخواننا الحقيقيون الذينَ نتشرّف بإخوتهم الصادقة التي ليسَ لها نظير.

هددوا و توعّدوا كما يحلو لكم و حاولوا تخطّي الحدود ستكون الجنوب محرقتُكم أيُّها الزّيود، فالحربُ الفاصلة هيَ من ستقتلع شأفتُكم و تُحرقكم لتشّتم رائحة الشواء و تُحيلُكم إلى رماد تذروهُ الرياح ليتطاير في الهواء.

حدودُ الضالع و يافع و كرش و المُسيمير و الصبيحة و ثرة محرقة تنتظركم؛ فهلمّوا إليها يا أعواد الثقاب، ألم تأتوا من أقصى شَمال الشمال لإحراق الجنوب العربي؟

لكنكم أخطأتُم الوجهة فأنتم من ستحترقونَ بنار حربكم فهلمّوا إليها يا مجوسَ عصركم يا زيودَ زمانكم؛ فالنارُ مُشتاقةً إليكم لترمَونَ بداخلها حتى نشتمَّ رائحة شوائكم فهذا هو ما ينتظرُكم إذا تخطّيتم حدودنا و تساهلتُم بأمرنا و استغباكم من قائدكم إلى المحرقة التي أتيتُم إليها هرولة!.

افتحوا الأجواء للطيران المنافس !

علي ثابت القضيبي

ستظلّ حادثة طائرة اليمنية الأخيرة كابوساً يؤرق مضاجع ركابها لأمد ، فهي كارثيةٌ بكل المقاييس ، فلولا لطفُ الله ، ثم حنكة طيار الرحلة... بعدها توقعنا أن تتدارس السلطات أمر طيراننا وبشكل جدي ، وأن تخرج بحلول تضمن سلامةً الأرواح المفروض عليهًا السفر حكراً على هذه الطائرات ، وتضمن عدم تعرّض بلدان الهبوط لكوارث هم في غنىً عنها... ولنتخيّل لو وقعت الطائرة فوق مناطق فيصل أو الدقي أو غيرها من مناطق المرور للهبوط !!

في بلادنا ، كلّ الأمور تسير بالفهلوة ، وكلها تصبّ في مصلحة شرذمة من اللصوص الأفاقين والنافذين في السلطة ، أو بالشراكة مع الخارج ومن نفس التشكيلة - كما في حالة اليمنية - ولو كان ذلك على حساب أرواح الآلاف من الشعب ! فلا يهمّ ، والمهم أن يُثري ويزيد هؤلاء الأفاقين واللصوص في الثراء !

في حالة اليمنية ، وبعد ابتلاع طيراننا الجنوبي (اليمدا) ، وبعد تشريد كل كوادرها وفنييها ، ودمجها مع اليمنية المملوكة مناصفة تقريبًا مع دولة أخرى (تصوّروا) .. فقد حدثني وزيرٌ جنوبي سابق أن مدير اليمنية السابق (الكابتن عبدالخالق القاضي) وهو قريب الرئيس المثلج عفاش ، فقد كان يذهب إليه بسجلات حسابات موارد اليمنية إلى بيته ليبحثها معه وإلى أين تُوجّه؟! إذ لا دخل لوزارة المالية أو الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبات أو سواه بهذه الشركة ! أي وكأنها إقطاعية خاصة بالرئيس وذويه؛ ولذلك أوضاعها رثةٌ ، وفي عهد جنرالنا العتيد الوضع أكثر سوءًا ورثاثة .

شعبنا منهكٌ اقتصادياً ، وهو في ذيل أفقر دول في العالم ، مع كل ذلك تذاكر اليمنية من أغلى أسعار التذاكر في العالم ! كما ولا إعفاءات حتى للرضّع والمواليد ، وفوق ذلك خدماتهاً بين الأكثر سوءًا في العالم ، واسألوا في هذا كل من سافر على ظهر شركات طيران أخرى ؛بل حتى مواعيد حجزها غير دقيقة ، ومثلها مواعيد الإقلاع وما إلى ذلك ، وكلّ ذلك لم يحرك ساكناً لدى الجهات المسؤولة عن هذا الطيران!

ربما يعتبرني البعض متحاملاً على طيران اليمنية ، كلا والله ، ولكن فعلا أوضاعها رثة ، وخدماتها وصيانتها وشكلها أكثر رثاثة ...وهنا أقسم بالله العظيم أن شقيقة برلماني جنوبي كبير ، وهي وقورة ومحل ثقةٍ ، وقد التقت عائلتينا في القاهرة العام المنصرم ، وحدثتنا أن مهندساً أرضيًا معروف لديها ومن منطقتها ، وقد حدثها أن طيراننا هذا يسير بالبركة ، وقال لها هل تصدقين: إننا في حالات اضطررنا إلى استخدام سلك معدني عادي لتثبيت أشياء في المحرك...!

يا هؤلاء ...افتحوا الأجواء للطيران الآخر المنافس ، فأرواح الناس ليست لعبة ، وتقاسم ممكنات اقتصاديات البلاد بينكم بالمحاصصة هو عمل جائر ، أقصد مثلاً : ريع إيرادات اليمنية لحساب فلان وعلان من كبار اللصوص والنافذين ، وإننا إن أوقفناه سوف ندخل في متاعب و .. و .. ، وما هكذا تدار البلدان والدول قبّحت وجوهكم جميعاً...

هنا ؛ أذكركم بواقعة لهث خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبثوب ممزق خلف ناقة تاهت من بيت مال المُسلمين (الخزانة العامة) ، وكل ذلك مخافة الله أن يحاسبه ويعاقبه على ضياعها يوم القيامة ! وأنتم تنهبون وتتقاسمون كل مال المسلمين وثرواتهم ونفطهم و .. و .. وتوزعونها على أبنائكم وصحبكم ولا تخشون الله وعقابه وحسابه؛ويحكم ...أيّ كوارثٍ وبلاءٍ أنتم ؟! قوتلتم دنيا وآخرة...

الضالع أرض البسالة والإقدام

عقيد/سيف ثابت قاسم

بشرة بلغت حد النبوءة نقلتها إلينا صحيفة الطريق في الصفحة الأخيرة التي يترأس تحريرها الزميل/ أيمن محمد ناصر وكيل وزارة الإعلام حاليًا في عددها الصادر يوم الأحد 2014/2/9م ويحمل العدد رقم 1722.

عرج ومن خلاله تناولنا المجازر الإبادية الوحشية الجماعية التي يتعرض لها أبناء محافظة الضالع من قبل قوات الحوثي الإيرانية المدججة بترسانة من المدرعات والدبابات والمدفعية وراجمات الصواريخ المتطورة الهادفة إلى إزهاق الأرواح وتدمير الحجر والشجر والنسل وبكل ثقة ووعي وإدراك المقاتل المجرب نقول بكل فخر واعتزاز أن الرهان على إخضاع الضالع وأهلها الميامين مفروغٌ منه؛ فأحفاد عنتر ومصلح وشائع والشنفرة وغيرهم من المناضلين الصناديد قد أصبحوا اليوم قوة عسكرية وآلية ومعنوية يصعب كسرها بالإضافة إلى الطبيعة القتالية التلقائية لأبناء الضالع وأيضا يمتلكون قوافل من الكوادر والقيادات العسكرية المجربة والمؤهلة أكاديميا وتحتل مكانة عسكرية مرموقة تؤهلها لخلع أعين وأنوف من يبتغون التطاول على أرض الضالع وأناسها .

فتناولنا هذا كان قبل أن يوازي ست سنوات تجسدت وتحققت على الرض الواقع فالضالع كانت أولى بوادر الانتصارات الجنوبية تلتها عدن؛ حيث مرغت أنوف الحوثيين في الوحل بفضل التضحيات النضالية القتالية والشجاعة لجيل الضالع الصاعد من المناضلين وبحنكة نضالية واعية وعقلانية بصدارة قيادية فذة للقائد عيدروس الزبيدي وشلال علي شائع وصلاح الشنفرة وعلي مقبل صالح وعبدالعزيز وثابت مثنى جواس ورجال المقاومة الجنوبية وغيرهم من المناضلين والقادة العسكريين .

ومليشيا إيران وأتباعهم لم يستفيدوا من عبر التاريخ وها هم يغرقون مجددًا في مستنقع وفخاخ أطماعهم الشيطانية العدوانية الفاشلة وبالمقابل يتجرعون مواجع وفجائع الهزائم اليومية المستنزفة لنزوعهم الاستعماري التسلطي دون مبالاة لما لحق بهم من هزائم نجم عنها مئات القتلى ولم يتعظوا إلا في مرحلة لا يفيد فيها الاتعاظ أو الندم...فقد طفح الكيل ووصل الأمر لكل جنوبي أن يجعل من مران مقبرة لكل حوثي ومتحوث ولله في خلقه شؤون .

خصروف وانكشاف المخبأ !

ناصر التميمي

مع بداية ظهور المتمردين الحوثيين وسيطرتهم على الحكم في صنعاء وانقسام المجتمع في العربية اليمنية بين مؤيد لهم ومعارض لهم وإن كان من وراء الحجاب فبعد إعلان عاصفة الحزم لمحاربة المد الفارسي وأعوانه من المجوس وهروب هادي إلى مملكة الحزم وخروج طابور كبير من أصحاب المصالح الضيقة إلى خارج اليمن من أغلب القوى المتنفذة ناهيك عن من انغمس من هذه الأحزاب الهشة في صفوف الحركة الحوثية سواء

اشتراكيين أو مؤتمريين أو إصلاحيين أو بعثيين وغيرهم بحثا عن مصالحهم الشخصية.

وأمام هذا كله ظل الرئيس هادي محاطاً بلفيف من العصابات ذات التوجه الثنائي وعندما ذهبوا إلى هادي ليس حباً فيه وإنما لتنفيذ أجندتهم لأسيادهم الحوثيين لا أكثر وبالفعل تم اختراق الشرعية المنتهية الصلاحية بعدد كبير من العناصر المرتبطة بالحوثيين وظلوا يلعبون من خلف الستار طيلة هذه السنوات من عمر عاصفة الحزم معتقدين أن التحالف غبي لايعرف مايدور في أروقة هذا الشرعية التي تتآكل يوماً عن يوم.

ومحسن خصروف واحد من جيش طويل من الذين حملوا لواء الشرعية ولهم أوجه متعددة حيث كان يمثل رأس حربة لحزب الإصلاح داخل صفوف الشرعية التي باتت أوراقها تتساقط كأوراق الخريف وخلال الفترة الماضية كان خصروف يحلل ويمتدح جيش مأرب ونهم وهو يعلم حقيقة هذا الجيش الهلامي الغرض من وراء ذلك استزاف التحالف والحصول على الأسلحة والأموال التي تتكدس في امبراطرية مأرب ليتم بعد ذلك تسخيرها لمحاربة الجنوب فيما إذا سنحت لهم الفرصة.

ومن الأسباب التي أخرت الحسم العسكري في جبهات الشمال كصرواح ونهم وتعز وميدي هو العلاقة الحميمة بين المتمردين وهذه القوى التي لا تنظر إلى تحرير صنعاء أبدًا بقدر ما يهمها الانقضاض على الجنوب وتحريره من المليشيات التابعة للإمارات حسب قولهم وعدم إخلاص القيادات العسكرية في الشمال للتحالف العربي من أمثال المهرج محسن خصروف وغيره الكثير من قيادات جيش التباب التي انظمت مع الحوثي بعد طلاق الشرعية بالأربع وما حصل في شمال الضالع ليس ببعيد عندما سلمت المعسكرات والعتاد الحربي والمناطق المحررة للحوثيين وهلم جرا من المسؤولين الذين عادوا إلى حظيرة أتباع إيران بعد أن أخذوا وجنوا من الأموال المليارات من الدولارات واستبدالهم بكل من أرسل من الحوثي في مناصب كبيرة ليدعم من أرسله وفي وضح النهار والشرعية المارقة لا تستطيع فعل شيء نتيجة لسيطرة القوى المنتفذة على القرار السيادي لها.

كل القوى في الشمال اليوم بدأت ترتب أوضاعها ووصلت إليهم قناعة تامة باستحالة العودة إلى الجنوب مرة أخرى لذلك كان عليهم لزاماً البحث لهم عن مخرج يؤمن لهم مستقبلهم ومستقبل أولادهم بعد احتدام الصراع في أورقة شرعية هادي المتصارعة وهو مادفع كثيرًا من القيادات المدسوسة داخل الشرعية إلى الكشف عن النقاب والأوجه الحقيقية لهم وفضلوا الارتماء إلى حضن الحوثيين ليوحدوا أنفسهم من أجل مواجهة المجلس الانتقالي الذي أزعجهم وأربك حساباتهم وإفشل مخططاتهم الجهنمية التي تحاك ضد الجنوب ولحماية الوحدة المقدسة كما يدّعي أعداء الجنوب الذين لم يصلهم خبر موتها بعد والتي قبرت في العام 1994م في قبرها الأبدي.

خصروف كشف عن وجهه الحقيقي بانتقاده العلني للتحالف العربي وأمتدح إيران وهذا أكد لنا بأنه كان مجرد أداة في جسد الشرعية ينهش فيه من سنوات طويلة حتى وصل إلى ما يريده وحسب تحليلنا للشأن اليمني فإن هذه التصريحات العمياء لم تأت من محض الصدفة ولكنها تكشف لنا مَخطط خطير لاستهداف التحالف العربي عبر هذه الأدوات. والأبواق التي تسمي نفسها قيادات عسكرية و هي مجرد قطط صغيرة مدللة تلهث وراء مصالحها الخاصة لإشباع بطونها وخصروف لم يقل هذا الكلام من فراغ أو مجرد رأي شخصي؛ بل هناك قوى نفوذ تقف خلف ذلك ومدعومة من دول تسعى لخلخلة التحالف العربي وإضعاف دوره العسكري والإنساني ولن تكون هذه التصريحات الأخيرة من قبل مسؤول يمني بهذا الحجم؛ بل ستكشف لنا الأيام القليلة المقبلة عن الكثير من أمثال خصروف والذين سيخرجون إلى العلن وسيكشفون عن نواياهم الحقيقية من التحالف وربما سيهرب كثير من قيادات الشرعية من الرياض إلى مأرب أو صنعاء اليمنية ويعلنون عن ولائهم للحوثيين وغير مستبعد تسليم مأرب لهم نكاية بالتحالف من موقفه الداعم للمجلس الانتقالي وشعب الجنوب وأولهم خصروف الذي كشف المخبأ والقادم أعظم!.